Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف يكون شيطان الثعلبي ؟

خصص " الثعلبي " للحديث عن الشيطان باباً – الكتابة عن الشيطان هنا تعادل محاولة امتلاكه – فهل امتلكه حقاً ؟ ماذا يثير في الباب المخصص عن الشيطان ؟

لا ينسى " الثعلبي " البدء بالآية القرآنية (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو) ، وهو لم يفعل ذلك إلا لكي يؤكد الدور الخطير والشرير الذي يلعبه إبليس في حياة الإنسان – ثم يورد أقوالاً عنه : (قال الشعبي : أنزل إبليس من السماء عليه ليس تحت ذقنه منها شيء أعور في إحدى رجليه نعل) – وكذلك (وروى ابن المبارك عن خالد عن حميد بن هلال إنما كره أن يتخضر في الصلاة لأن إبليس هبط متخضراً) –والأكثر من ذلك : (وروى : أن إبليس قال يا رب لعنتني وأخرجتني من الجنة شيطاناً رجيماً مذموماً مدحوراً وبعث في بني آدم الرسل وأنزلت عليهم الكتب فمارسلي قال الكهنة ، قال فما كتبي قال الوشم ، قال فما حديثي قال حديثك الكذب قال فما قراءتي ، قال قراءتك الشعر قال فما مؤذني قال مؤذنك المزمار ، قال فما مسجدك قال مسجدك السوق قال فما بيتي قال بيتك الحمام قال فما طعامي قال طعامك ما لم يذكر اسمي عليه قال فما شرابي قال شرابك كل مسكر قال فما مصايدي قال مصايدك النساء) – والجدير ذكره أيضاً ، هو : (وروى مقاتل وجويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن إبليس لما خرج من الجنة ألقى عليه الحرقة والغلمة فنكح نفسه فباض أربع بيضات فمنه ذريته) – وكذلك : (يروى أن إبليس تصور لفرعون صورة الأنس بمصر في الحمام، فأنكره فرعون فقال له إبليس ويحك أما تعرفني ؟ فقال لا قال : فكيف وأنت خلقتني ألست القائل أنا ربكم الأعلى ؟)[1] .. الخ – ثمة مخيلة رحبة

---

[1] – انظر " أبا اسحق بن محمد إبراهيم النيابوري الثعلبي " قصص الأنبياء المسمى : عرائس المجالس – المكتبة الثقافية – بيروت – د.ت – ص(35 ← 36) .